Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قد غزوه في عُقْر داره بالمدينة وقتلوا أصحابه)[1]، ولكنهم تظاهروا بأنهم مشغولون بأهليهم وأموالهم واعتذروا بذلك .

القرآن يفضحهم :

غير أن ضعاف النفوس هؤلاء، قد فضحهم القرآن الكريم فيما بعد، وكشف لنبيه ولكل الناس حقيقة أمرهم فقال تعالى: ﴿سيقول لك المخلّفون من الأعراب شغلتنا أموالنا وأهلونا ، فاستغفر لنا (أي عندما تطوف بالبيت) يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم ، قل فمن يملك لكم من الله شيئاً إن أراد بكم ضراً ، أو أراد بكم نفعاً بل كان الله بما تعملون خبيراً ﴾[2] .

وقال تعالى كاشفاً ما يعتقده هؤلاء المنافقون من أن المسلمين سيبادون في رحلتهم هذه عن بكرة أبيهم على أيدي قريش : ﴿ بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهليهم أبداً ، وزيّن ذلك في قلوبكم وظننتم ظنّ السّوْء وكنتم قوماً بوراً﴾[3].

الصفوة المختارة :

غير أن هـذه الانهزامية التي قعدت بالمنافقين وجعلتهم يثبّطون عزائم ضعاف النفوس ليمتنعوا عن مرافقة النبي الأعظم

---

(١) السيرة الحلبية ج ٢ ص ١٣٢ .
(٢) سورة الفتح ١١ .
(٣) سورة الفتح ١٢ .